

30 - شرح تحريم القتل وتعظيمه لعبد الغني المقدسي الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الحافظ عبدالغنى المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه تحريم القتل وتعظيمه قال اخبرنا ابو بكر عبد الله ابن - 00:00:01

ومحمد بن احمد بن النكور البزار البغدادي بها قال انبانا ابو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف قال اخبرنا ابو علي الحسن ابن علي ابن محمد المذهب التميمي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي - 00:00:27

القطيعي قال حدثنا ابو عبدالرحمن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل الشيباني قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن ان اخا لابي موسى كان يتسرع في الفتنة فجعل ينهاه ولا ينتهي - 00:00:47

فقال ان كنت ارى ان سيفيك مني اليسيير او قال من الموعضة دون ما ارى. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل احدهما الاخر فالقاتل والمقتول في - 00:01:07

النار فقيل هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه اراد قتل صاحبه الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:27

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى هذه وصحبه اجمعين اما بعد هذا الحديث اذا التقى المسلم ان بسيفيهما القاتل والمقتول في النار تقدم معنا في الحديث الذي قبله حدث ابي بكرة رضي الله عنه - 00:01:47

واورده المصنف رحمة الله هنا من حديث آبا موسى مع قصة تتعلق بهذا الحديث وهي ان اخا لابي موسى يقال له ابو رهم كما في بعض اه روایات هذا الخبر - 00:02:13

كان يتسرع في الفتنة كان يتسرع في الفتنة والتسرب في الفتنة عمل على غير هدى وسير على غير سداد لأن النبي عليه الصلاة والسلام ربط السعادة بتجنب الفتنة. فكيف يتسرع المرء إليها - 00:02:42

قد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان السعيد لم ينجو الفتنة من جنب الفتنة فمن وفقه الله وعافاه لتجنب الفتنة وعدم البروز لها والتصدر لها فإنه على طريق سعادة. اما التسرع في الفتنة هذا هلاكا - 00:03:11

هلاك للمرء والفتنة لا يتسرع إليها بل يتبعو بالله منها كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي في صحيح مسلم تعوذوا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:03:40

قالوا نعوذ بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن فكان يتسرع في الفتنة فجعل ينهاه ولا ينتهي هنا انتبه الى قضية مهمة في هذا الباب ان الفتنة اذا دخلت في القلب - 00:03:54

فامروا مشكل وخطرها عظيم لأن القلب اذا اشرب الهوى ودخلت فيه الفتنة قد لا تردعه الموعظ ولا تفيد فيه الزواجر الا ان شاء الله سبحانه وتعالى ان يعافيء فكان يتسرع في الفتنة فجعل ينهاه ولا ينتهي - 00:04:14

فقال ان كنت ارى ان سيفيك مني اليسيير او قال من الموعضة اليسيير دون ما ارى. كنت اظن ان قليل من الوعظ يكفيك ان قليلا من الوعظ يكفيك يردعك لكن من كان متسرعا في الفتنة - 00:04:39

فان مصيّبته مصيبة وبليّته عظيمة جداً ولهذا سبأّي معنا قريراً بعض القصص الموجعة المؤلمة جداً مع سماع اربابها احاديث النبي صلى الله عليه وسلم والزوج والمواعظ لكنه لما تشرب النفس الفتنة - [00:05:01](#)

فان صاحبها لا يرعوي ولا تكتفه الموعظة ولا تزجره قال وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تواجه المسلم بسيفيهم ما فقتل احدهما احدهما الاخر فالقاتل والمقتول في النار - [00:05:25](#)

قيل هذا القاتل يعني في النار امره بين لانه قتل فما بال المقتول القاتل امر بين واضح انه في النار لانه قتل قتل مسلماً فما بال المقتول قال عليه الصلاة والسلام - [00:05:51](#)

انه اراد قتل صاحبه وجاء ايضاً في بعض روایات الحديث انه كان حريصاً على قتل صاحبه فاستحق النار بهذا استحق النار بهذه الارادة الجازمة التي وقع معها من الفعل ما كان مقدوراً له - [00:06:13](#)

لم تكن مجرد نية حتى يقال اه الا يشمله قوله صلى الله عليه وسلم ان ان الله تجاوز عن امتى ما حدثت به انفسها فهذا عنده حرص وارادة جازمة وحصل مع ذلك مقدوره من الفعل - [00:06:41](#)

لكن الاخر سبقة فقتلها والا فهو كان حريصاً على ان يقتل صاحبه وفي في قلبه تصميم وعزم على ذلك فاذا هذا الرجل الذي هو المقتول واخبار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:06](#)

انه في النار لان عنده ارادة جازمة فعل معها مقدوره فعلى معها مقدوره ليست هي مجرد هم ولا مجرد يعني اه عزم وانما عزم مع فعل فعل المقدور وسعي - [00:07:29](#)

لكن صاحبها سبقة فبادر الى القتل. قال عن اه عنهم على الصلاة والسلام القاتل والمقتول في النار قال القاتل والمقتول في النار فنزل هذا المقتول عليه الصلاة والسلام منزلة الفاعل في اللائم والعقوبة - [00:07:50](#)

منزلة الفاعل في اللائم والعقوبة وخبر ان كلها في النار. فالحاصل ان هذا الحديث فيه وعيد شديد على قتل المسلمين وفيه تعظيم للقتل وانه من كبائر الذنوب ومحاجات سخط الله سبحانه وتعالى - [00:08:14](#)

واسباب دخول النار يوم القيمة نعم قال اخبرنا ابو المحاسن عبد الرزاق بن اسماعيل بن محمد بن عثمان وابن عميه ابو سعيد المطهر بن عبدالكريم بن محمد بن عثمان القمياني يعني بها مذان. قال اخبرنا ابو علي ناصر بن مهدي بن نصر المشطبي. قال اخبرنا ابو الحسن علي بن شعيب القاضي. قال - [00:08:36](#)

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد ابن حماد الابيري قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ساكر الزنجاني قال حدثنا الحسن بن علي الخلال الحلواي قال حدثنا سليمان - [00:09:06](#)

ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن ابي امامه بن سهل بن حنيف قال كنا مع عثمان رضي الله عنه وهو محصور. فكنا ندخل مدخلاً في الدار كان من دخله سمع كلام من على البلاط من على البلاط - [00:09:20](#)

قال فدخله عثمان فخرج وهو متغير لونه فقال انهم ليتوعدوني بالقتل انفاً قال قلنا اذا يكفيك الله يا امير المؤمنين. قال وبما يقتلوني؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:09:41](#)

لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. كفر بعد اسلامه او زنا بعد احسانه. او قتل نفس بغيره فوالله ما زنيت في جاهلية ولا اسلام قط. ولا احببت ان لي بدینی بدلاً من هدايا - [00:10:03](#)

الله عز وجل ولا قلت نفساً فيما يقتلوني ثم اورد هذا الحديث العظيم في عصمة دم المسلم وحرمه وان دمه حرام وقد تقدم معنا في اول حديث ساقه المصنف رحمة الله - [00:10:23](#)

ان دمائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فهو دم حرام لا يحل اراقته وازهاقه وفي اراقته وازهاقه من النصوص والوعيد الشيء الكثير - [00:10:48](#)

فهو دم حرام لا يحل وفي هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث يعني ان وقع في واحدة منها حل دمه ان وقع في واحدة منها حل دمه - [00:11:11](#)

كفر بعد اسلام كفر بعد اسلام اذا ارتد عن دينه وفارق الجماعة فانه بذلك يحل دمه او زنا بعد احصان الزاني الذي هو الثيب الممحون
اذا زنا فعقوبته الرجم حتى الموت - 00:11:30

او قتل نفس بغير نفس يقتل قصاصا لكونه قتل نفسها فالنفس بالنفس فهذه هي الحالات التي يحل فيها دم دم المرء المسلم ومن
يباشر تنفيذ ذلك ليس موكولا الى الناس - 00:11:56

وانما هذا امر يختص به الولاية الذين بيدهم تنفيذ الحدود وليس موكولا الى عامة الناس هذا الحديث اورده امير المؤمنين عثمان بن
عفان رضي الله عنه وارضاه لما حاصره الخوارج في بيته - 00:12:22

وكانت فتنۃ عظيمة وهي اول الفتنة وعلى اثرها تابعت الفتنة حاصروا بيته ثم انت بهم الامر الى ان توعدوا على قتلهم. وتوعدوه ايضا
بذلك فاورد هذا الحديث لعل القوم يرتدعون - 00:12:50

يكفون عن هذا اللائم العظيم والذنب الجسيم وسبحان الله اجمعوا وتواعدوا انظروا الفتنة تواعدوا على قتل افضل على قتل افضل آآآ
شخص على وجه الارض في ذلك الزمان رضي الله عنه وارضاه - 00:13:19

تواعدوا على قتل افضل الامة افضل الناس على وجه الارض في ذلك الزمان تواعدوا على قتل وهذا الفكر فكر الخوارج يعمي
ويتسلط صاحبه على اهل الخير عند ادنى شبهة ويريق الدم ولا يبالي - 00:13:48

ولهذا احيانا حتى في زماننا تزهق ارواح لكن اذا آآ اذا نظر الناظر قال في مثل ذلك له في خيار الصحابة وخيار الامة اسوة في مثل
هذه الفتنة ومن تقتله - 00:14:09

الخوارج هو خير قتيل على وجه الارض فاجتمع لعثمان رضي الله عنه الشرف العظيم فهو خير الناس في ذلك الزمان والشرف
العظيم الشهادة في في سبيل الله سبحانه وتعالى حاصروا - 00:14:33

حاصروه سمع منهم توعدا بقتلهم فجاء وقد تغير لونهم ما يظن ان يبلغ الحال الناس او بهذا الحال او هذا المبلغ فجاء متغيرا
لونه وجاء في بعض الروايات متتفق لونه يعني احمر وجهه مما سمع يتوعدون ان يقتلوه - 00:14:55

فأخبر من في الدار بانهم يتوعدون بالقتل فقالوا له اذا يكفيك يكفيكم الله سبحانه وتعالى قال بما يقتلونني بما يقتلون؟ ما
الموجب؟ ما المبرر؟ باي شيء يستبيحون دمي بما يقتلونني - 00:15:25

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث ثم اورد الحديث بتمامه ثم يخبر عنه يخبر عن
نفسه ويقسم بالله والله ما زنيت في جاهلية ولا اسلام قط. ما وقع مني الزنا. هذا الموجب واحد من الموجبات. قال والله ما زنيت -
00:15:48

في جاهلية ولا اسلام ولا حبيب ان لي بديني بدل منه بعد ان هداني الله هذه الثانية والثالثة ولا قتلت نفسها لا يحل الا
بأحداث هذه الثلاث ما وقع شيء منها - 00:16:10

ولا حصل ثم يعيد رضي الله عنه فيما يقتلونني بما يقتلونني مع بلوغ هذا الحديث لهم واخباره عن نفسه بذلك لم يبالوا بشيء من ذلك
لا الحديث يردع ولا المواقف النبيلة تجر - 00:16:29

ولا يتعظون بشيء لان القلوب اشربت القلوب اذا اشربت الفتنة نسأل الله العافية لم تبالي بشيء فقتلوه رضي الله عنه وارضاه شهيدا
في سبيل الله وبقتله اه توالت الفتنة على الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم واصبح يتجرأ من يتجرأ في حمل السيف -
00:16:49

ويشهد على المسلمين وهذه الفعلة اه مثل ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اه في وصفه للخوارج قال يقتلون اهل الاسلام
ويتركون اهل الاوثان لم يقتلوا في هذه القصة - 00:17:13

اه احدا من احاد اهل الاسلام بل قتلوا خير المسلمين في في زمانه علي عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه نعم قال اخبرنا عبد
الرزاقي بن اسماعيل والمظہر بن عبدالکریم قال اخبرنا ناصر بن مهدی المشطبی قال اخبرنا علي بن شعیب - 00:17:31
القاضی قال رینا ابراهیم ابراهیم بن محمد الاسدی. قال اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن ساكت الزنجانی قال حدثنا الحسن بن

علي الحلواني قال حدتنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق قال قال عبد الله رضي الله عنه قال -

00:17:54

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امر مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب
الزاني والتارك لدينه المفارق - 00:18:18

صحيح متفق عليه من حديث أبي محمد سليمان ابن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي رواه مسلم عن محمد بن عبد الله
بن نمير عن أبيه كذلك. رواه البخاري عن عمر بن حفص بن غياث عن أبي - 00:18:38
فيه عن الأعمش رواياته من طرق اليه نعم ثم اورد رحمة الله هذا الحديث المتقدم اورده هنا من حديث عبد الله بن مسعود وهو
شاهد لحديث عثمان رضي الله عنه المتقدم - 00:18:58

قال لا يحل دم امر مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله قال مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يكون مسلما الا
بالشهادتين - 00:19:17

ولهذا ذكر الشهادتين الشهادتين هنا من باب انها صفة والا لا يكون مسلما الا بالشهادتين بنطق الشهادتين لا يحل دم امر مسلم
يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث - 00:19:30

النفس بالنفس والثيب والزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة نعم قال اخبرنا ابو محمد عبد الله ابن منصور ابن ابن هبة الله الموصلي
قال قال اخواننا المبارك بن عبدالجبار الصيرفي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد العتيق قال - 00:19:49
انا ابو يعقوب اسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان قال حدثنا جدي قال حدثنا حبان قال اخبرنا عبد قال اخبرنا سليمان ابن مهران
الأعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - 00:20:17

قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم فقال والذي لا الله غيره لا يحل دم رجل يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله
الا احد ثلاثة نفر - 00:20:37

النفس بالنفس والثيب والزاني والمفارق للجماعة التارك لدينه. او قال التارك للإسلام نعم قال اخبرنا ابو طاهر السلفي قال اخبرنا الإمام
ابو منصور محمد بن احمد بن علي المقرئ وابو البركات محمد بن - 00:20:57

محمد بن المنذر بن طبيان يشكرا ابو نصر احمد بن الحسن المزرر ببغداد قالوا اخبرنا ابو القاسم عبدالملك ابن محمد ابن عبد الله ابن
بشران قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري بمكة قال اخبرنا ابو اسحاق - 00:21:19
موسى الجوزي ويقال التوزي. قال حدثنا يعقوب ابراهيم الدورقي. قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا حماد بن زيد عن علي
بن زيد عن الحسن عن ابي بكرة رضي الله عنه انه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم اني هذا سيد

عليه وسلم يخطب اذ جاء الحسن بن علي رضي الله عنهما حتى صعد المنبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد
وان الله يصلح به بين فتنتين من المؤمنين - 00:22:04

عظيمتين قال حماد قال هشام قال الحسن فرأهم امثال الجبال من الحديد فقال اضرب بين هؤلاء وبين هؤلاء في ملك من ملك الدنيا
لا حاجة لي فيه نعم ثم اورد رحمة الله - 00:22:24

هذا الحديث حديث ابي بكرة رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاء الحسن ابن علي رضي الله عنهما
حتى صعد المنبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:49

ان ابني هذا سيد وان الله يصلح به بين فتنتين من المؤمنين عظيمتين بين فتنتين من المؤمنين عظيمتين هذا الحديث العظيم علم من
اعلام النبوة فنبينا عليه الصلاة والسلام اخبر - 00:23:08

بذلك اليوم وهو على المنبر ان ابني هذا الحسن رضي الله عنه وارظاه سيصلح الله به يخبر عن امر اه يكون في المستقبل باطلاع الله
سبحانه وتعالى عليه فهذا علم من اعلام - 00:23:32

النبوة وهذا الذي اخبر به صلى الله عليه وسلم تحقق كما اخبر عليه الصلاة والسلام عام واحد واربعين للهجرة وهو

العام الذي يسمى بعام الجماعة يسمى عام الجمعة - 00:23:50

وفي ذلك العام تنازل الحسن بالخلافة لمعاوية وحققت الدماء واصبح لل المسلمين وال واحد واجتمعت الكلمة والجماعة ولم فنتين كل فتنة لها آآ حاكم وانما اصبحوا فيتنة واحدة وآآ تحققت الجماعة وزالت تلك الفتنة - 00:24:14

تحقق هذا الامر الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام ان الله يصلح به بين فنتين من المؤمنين عظيمتين الفتنان المشار اليهما فتنة يقوم عليها الحسن رضي الله عنه وارضاه - 00:24:43

وفتنة يقوم عليها معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وارضاه لما قتل علي رضي الله عنه وارضاه سار الحسن بن علي بمن معه من المؤمنين من من العراق ومعاوية خرج ايضا بمن معه من الشام - 00:25:08

خرج بمن معه من الشام وكاد ان يقع بينهم قتال تزهق فيه ارواح عظيمة من المسلمين من هؤلاء ومن هؤلاء. لكن وقع هذا الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:33

آآ فاصلح الله به بنا فنتين كره القتال وتنازل وبایع معاوية وبایع معاوية واصبح ذلك العام عام خير وعام جماعة. وكفى الله المؤمنين القتال فحصل هذا هذا الصلح - 00:25:51

العظيم الذي اشار اليه واحبر به نبينا عليه الصلاة والسلام قال ان الله يصلح به بين فنتين من المؤمنين عظيمتين وفي الحديث منقبة عظيمة للحسن وهي واحدة من مناقبه العظيمة الدالة على - 00:26:12

فضله آآ امامته ورثيئ مكانته رضي الله عنه وارضا عن الصحابة اجمعين واياضا في الحديث رد على الخوارج لانه قال فنتين من المؤمنين الخوارج لا يرونهم مؤمنين لا يرونهم مؤمنين والنبي صلى الله عليه وسلم وصفهم بذلك - 00:26:31

ولهذا كان سفيان آآ ابن عبيدة رحمه الله تعالى يذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين او من المسلمين في بعض الروايات يقول يعجبنا جدا يقول يعجبنا جدا يعني هذا اللفظ - 00:26:54

لأنه وصف الفنتين بماذا وصف الفنتين بالايام بالاسلام مثل ما في الاية الكريمة في سورة الحجرات وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم فاصلحوا بينهما. وهذا الامر الذي حصل هو صلح - 00:27:13

عظيم ساقه الله واجرها على يد الحسن ابن علي وهو معدود في مناقبه العظيمة وما ثرث الجليلة رضي الله عنه وارضاه وعن الصحابة اجمعين قوله قال الحسن فرأهم امثال الجبال من الحديد - 00:27:33

لما التقى الفتنان وكل كل فتنة مستعدة للقتال كره رضي الله عنه وارضاه القتال ان يقتل هؤلاء المسلمين وتراق دماء هنا وهناك. كره ذلك كراهية عظيمة فقال اظرب بين هؤلاء - 00:27:59

وبين هؤلاء في ملك من ملك الدنيا اظرب بين هؤلاء وبين يعني اتركمهم يقتلون في ملك من ملك الدنيا لا حاجة لي فيه. هذا الملك لا حاجة لي فيه تنازل - 00:28:23

وبایع معاوية وحصل الصلح وتحقق الخير وكفى الله سبحانه وتعالى المؤمنين القتال وهذا فيه من الفائدة فيما يتعلق آآ بالكتاب تحريم القتل ان الحديث افاد ان الذي يحبه الله ويحبه رسوله عليه الصلاة والسلام في مثل هذه الامور ليس القتال - 00:28:43

وانما الصلح ولهذا قالوا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فالذي يحبه الله ويحبه رسوله عليه الصلاة والسلام ليس القتال ليس القتال ليس ان يريق المسلم دم أخيه المسلم. بل الذي ينبغي ان يفعل في مثل هذا ان يسعى - 00:29:15

السعي الحديث للصلح الذي تحقق به الدماء وتسلم الارواح من ان تزهق من مسلم يقتل مسلما ومسلمين يقتلون مسلمين نعم قال اخبرنا عبد الله بن محمد والمبارك بن علي قال اخبرنا عبد القادر بن محمد - 00:29:38

قال وابننا عبد الحق يعني المدح الذي لا آآ مدحنا الذي الحسن رضي الله عنه مدح على الاصلاح لم يمدح على القتال وانما مدح على الاصلاح وكف القتال وايقافه في هذا ان الله عز وجل يحب الاصلاح بين المسلمين ولا يحب ان يكون بينهم - 00:30:02

القتال نعم قال يخبرنا عبدالله بن محمد والمبارك بن علي قال اخبرنا عبد القادر بمحمد قال وابننا عبد الحق قال اخبرنا قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا صفوان ابن - 00:30:28

ابن عيسى قال اخبرنا ثور ابن يزيد عن ابي عون عن ابي ادريس قال سمعت معاوية رضي الله عنه يقول وكان قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله - 00:30:51
عليه وسلم وهو يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مؤمنا متعمدا ثم اورد آآ رحمة الله تعالى هذا الحديث عن معاوية رضي الله عنه وارضاه - 00:31:11

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا الا الرجل يموت كافرا قد قال الله سبحانه وتعالى اه ان الله لا يغفر - 00:31:33

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال جل وعلا والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور - 00:31:50

وهم يصطاحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر جاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين اي الكافرين من نصير. الظلم هنا الكفر - 00:32:05

فالحاصل ان هذا الحديث في ذكر فيه ذكر لاعظم ذنبين عصي الله بهما جمع هذا الحديث اعظم ذنبين عصيا الله بهما اه الاول وهو الاشد الشرك بالله والكفر ومن مات على - 00:32:22

ذلك فلا مطعم له في مغفرة الله ولا سبيل له لان ينال رحمة الله ليس له الا النار. خالدا فيها ابدا لا يقضى عليه فيموت ولا يخفف عنه من عذاب - 00:32:46

ابيها والذنب الآخر الرجل يقتل مؤمنا متعمدا الرجل يقتل مؤمنا متعمدا آآ القتل المؤمن عمدا جاء فيه آآ في سورة النساء وعيدي لم يأتي على شيء من الذنوب مثله قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:33:00

فهذا الوعيد لم يأتي في شيء من الذنوب فتتوعد بامور عظيمة وهو قتل المؤمن عمدا هو اعظم ذنب عصي الله به بعد الاشراك به سبحانه وتعالى هنا في هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام كل ذنب - 00:33:38

عصي الله ان يغفر ان يغفرهم كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا وهذا واضح. من ت كافرا ليس له مطعم في المغفرة او الرجل يقتل مؤمنا متعمدا - 00:34:02

او الرجل يقتل مؤمنا متعمدا. قيل ان ذلك خرج مخرج التعظيم للقتل مع مخرج التعظيم للقتل وبيان خطورة هذا الجرم وقيل انه محمول على من كان منه ذلك استحالا انه على من كان وقع منه ذلك استحالا - 00:34:20

وقيل ايضا في توجيه هذا الحديث ان كل ذنب ترجى مغفرته كل ذنب ترجى مغفرته عسى الله ان يغفره كل ذنب ترجى مغفرته آآ الا قتل المؤمن الا قتل المؤمن فانه لا يغفر بلا سبق عقوبة. لا بد ان يعاقب - 00:34:51

الا المؤمن الا المؤمن من قتل المؤمن فانه لا يغفر الا بسبق عقوبة والا الكفر فانه لا يغفر الا اصلا ولا يغفر اصلا - 00:35:21

فرق بين الكفر والقتل والقرآن دل على ان كل ما دون الشرك كل ما دون الشرك فهو تحت المشيئة الخوارج الذين يحكمون على مرتكب الكبيرة بالخلود في النار - 00:35:37

من من ضمن ما يستدلون به الآية وما يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها خالدا فيها لكن هذه الآية جاءت في سورة النساء اه يسبقها ويعقبها في السورة نفسها ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:36:10

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذا الوعيد قيده تلك الآية التي تسبق هذه الآية وايضا جاءت بعدها. لأن قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:36:35

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. جاءت في موطنيين من سورة النساء. بينهما جاء قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجازاؤه جهنم خالدا فيها هذه قيده هذا وان هذا جزاء جزاء وهو تحت مشيئة الله. اما من مات على الكفر والشرك بالله سبحانه وتعالى فليس له اه

وليس له سبيل في نيل المغفرة والرحمة. نعم قال يا اخواننا محمد ابن محمد وحبيبنا ابراهيم. قال اخبرنا محمود بن اسماعيل. قال اخبرنا احمد بن محمد. قال حدثنا سليمان ابن احمد ابن ايوب قال حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عبد الدمشقي - 00:37:14
قال حدثنا ابو مسهر عبدالاعلى بن مسهر قال وحدثنا احمد بن المعلى قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا صدقة ابن خالد قال حدثنا خالد بن ده قال عن عبد الله ابن ابي زكريا قال سمعت ام الدرداء تقول سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه - 00:37:39
اقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او او مؤمنا قتل مؤمنا متعمدا.

نعم ثم اورد هذا الحديث ابي الدرداء رضي الله عنه وارضاه - 00:38:03

اه وبمعنى الذي قبله قد روى الامام ابو داود هذا الحديث في سننه في باب تعظيم قتل المؤمن في باب تعظيم قتل المؤمن والحديث واضح في دلالته على تعظيم القتل - 00:38:23

نعم. قال رواه ابو داود عن مؤمل ابن الفضل الحراني عن محمد ابن شعيب عن خالد ابن دهقان. نعم قال اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقى بن احمد بن سلمان البغدادي قال اخبرنا الامام ابو محمد رزق الله ابن عبد الوهاب - 00:38:41
بن عبدالعزيز التميمي قال اخبرنا ابو الحسين علي بن عبدالله بن بشران قال اخبرنا ابو علي اسماعيل ابن محمد ابن اسماعيل الصفار
قال اخبرنا الكريم ابن الهيثم قال حدثنا ابو اليمان قال اخونا شعيب - 00:39:02

عن الزهري قال اخرني عطاء يزيد الجندعي ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره عن المقداد بن عمرو بن عن المقداد بن عمرو فارسي. فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو رجل من كندة حليف لبني - 00:39:20

قال قلت يا رسول الله ارأيت ان لقيت مشركا؟ فاختلتنا ضربتين فابانا احدى يديه بضربيته ثم قدرت ثم قدرت على قتله وقال حين اردت ان اهوي اليه بسلاحي لا الله الا الله اقتل ام اتركه؟ قال بل اتركه قلت - 00:39:40
يا رسول الله وان قطع احدى يدي ف قال وان فعلت ثم عاودته فقال ذلك فراجعته فقال ان قتله بعد ان يقول لا الله الا الله فانت بمنزلة قبل ان يقولها وهو بمنزلتك قبل ان تقتله - 00:40:07

ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث العظيم في تعظيم القتل وحريمه حديث المقداد بن عمرو الكندي رضي الله عنه فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من شهد بدرًا رضي الله عنه - 00:40:30

وارضاه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان لقيت مشركا فاختلتنا ضربتين فابانا احدى يديه بضربيته ثم قدرت على قتله فقال حين اردت ان اوي الي بالسلاح لا الله الا الله اقتل ام لا - 00:40:48

اقتله ام اتركه هنا خذ فائدة مهمة في الباب ان هذه القضايا لا يندفع اليها المرأة هكذا باجتهاده لابد من تفقهه فانظر هؤلاء اه الشجعان الفرسان الاخيار رضي الله عنهم وارضاهم ما ما تركوها كذا بل يتفقهون - 00:41:10

هذا التفقه على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن دخل في ذلك ولما يقع منه هذا التفقه يقع في خطير عظيم مثل القصة الآتية مثل القصة الآتية التي سيذكرها المصنف رحمة الله اقصد ان هذا الباب ينبغي ان يتفقهه وان يسأل وان يتبصر - 00:41:36
حتى لا يلحق ذمته شيء اه خطير جدا وعظيم للغاية فسأل رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال الدقيق ارأيت ان لقيت مشركا فاختلتنا ضربتين اظرب ويظرب - 00:41:56

فابانا احدى يديه بضربيته يعني قطع احدى يديه. مشرك وقطع احدى يديه ثم قدرت على قتله فقال حين اردت ان اوي اليه بسلاحي لا الله الا الله اقتل ام اتركه - 00:42:18

قال بل اتركه قال اقتل ام اتركه؟ قال اتركه انظر الان هذا رجل من المشركين وله نكارة وقتل وتواجه مع هذا المسلم وضربة وضربة اختلقو ثم قطع يد المسلم ثم لما اهوى عليه بالسيف قال لا الله الا الله - 00:42:38

قد قد يقال هنا انما قال تعودا يريد ان يسلم من القتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتركه لأن لا الله الا الله واعلان لا الله الا الله هذاامر ليس بالامر - 00:43:03

الهين قال اتركتوا قلت يا رسول الله وان قطع احدى يديه؟ قال وان فعل تم عاودته يتتحقق في الامر فقال ذلك فراجعته فقال ان قتلتة لما راجعه اكثر من مرة قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان قتلتة بعد ان يقول لا الله الا الله - 00:43:19

ان قتلتة بعد ان يقول لا الله الا الله فانت بمنزلك قبل ان يقولها وهو بمنزلك قبل ان تقتلته. هذا امر خطير جدا قال ان قتلتة بعد ان يقول لا الله الا الله فانت بمنزلك قبل ان يقولها - 00:43:40

ما هي منزلتك قبل ان يقولها نعم ما هي منزلتك قبل ان يقول المعنية هنا في الحديث انه باح الدم فانت بمنزلك قبل ان يقولها وهو بمنزلك - 00:44:02

قبل ان تقتلته يعني اصبح بقوله لها معصوم الدم ان قتلتة صرت بمنزلك وصار بمنزلك انت معصوم الدم وهو معصوم بعد ان قالها فقال فانت بمنزلك قبل ان يقولها وهو بمنزلك قبل - 00:44:22

ان تقتلته يعني صار لما نطق لا الله الا الله معصوم الدم فانت بمنزلك مثل ما انت معصوم الدم قبل ان يقولها منزلتك ما هي ؟ انه مباح الدم. وهو بمنزلك قبل ان تقتلته - 00:44:46

وهي انه معصوم الدم. نعم هنا قد يأتي سؤال لانه قال فانت بمنزلك قبل ان يقولها منزلتك ما هي ؟ انه مباح الدم. وهو بمنزلك قبل ان تقتلته اي معصوم الدم - 00:45:07

فقد يأتي السؤال اذا كان كذلك فلماذا لم يقتل اه النبي صلى الله عليه وسلم اسامه ستائي قصة لكن لما كان اسامه في ذلك متاؤلا لما كان اسامه في ذلك متاؤلا لم يبح دمه والا النبي صلى الله عليه وسلم وضع اصل في هذا قال انت بمنزلك قبل ان يقوله وهو بمنزلك - 00:45:25

كقبل ان تقتله والمراد في بذلك اي اباحة الدم عصمته نعم لانه بمنزلك قد يفهم احد خطأ انه بمنزلك يعني مشركا كافرا ليس هذا هو المراد. وانما القضية هنا باباحة الدم وعصمة - 00:45:57

الدم نعم قال اخربنا ابو طاهر السلفي قال اخربنا ابو الحسن مكي بن منصور بن علان الكرجي قال اخربنا ابو بكر احمد الحسن بن احمد الحرشي قال اخربنا ابو علي محمد ابن احمد ابن معقل الميداني قال حدثنا محمد ابن يحيى الذهلي - 00:46:17
قال حدثنا عبد الرزاق قال اخربنا معمر عن الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن عبيد الله ابن عدي ابن الخيار عن المقداد ابن الاسود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان اختلفت انا ورجل من المشركين ضربتين - 00:46:40

فقطع يدي فلما هويت اليه لاضربه قال لا الله الا الله اقتله ام ادعه؟ قال بل دعه قال قلت وان قطع يدي قال وان فعلت فراجعته مرتين او ثلاثة. فقال النبي صلى الله - 00:47:00

عليه وسلم ان قتلتة بعد ان يقول لا الله الا الله فانت مثله قبل ان يقولها وهو مثالك قبل ان تقتله متفق عليه من حديث الزهري نعم قال اخربنا ابو الفتح محمد بن عبدالباقي بن احمد بن سلمان ببغداد وابو الفضل عبدالله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر - 00:47:20

كوسى بالموصل قال اخربنا ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسن بن السراج الروي بانتقاء الحافظ ابي بكر احمد ابن علي ابن ثابت الخطيب قال اخربنا ابو القاسم علي ابن محسن التنوخي - 00:47:48

قال اخربنا ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم بن جعفر بن بيان الزيني قراءة عليه وانا اسمع. قال حدثنا احمد قال حدثنا احمد بن الحسن بن خراش قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي - 00:48:07

يحدث ان خالدا الاسبيج ابن اخي صفوان ابن محرز حدث عن صفوان ابن محرز انه حدث ان بن عبدالله البجلي رضي الله عنه بعث الى عسوس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير. قال - 00:48:27

اجمع لي نفرا من قومك حتى احدثهم فبعث رسولا اليهم فلما اجتمعوا جاء جندي رضي الله عنه وعلى فيه برس اصفر فقال تحدثوا بما كنتم تحدثون به. حتى دار الحديث فلما دار الحديث حسر - 00:48:47

موسى عن رأسه فقال اني اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم بعثا من المسلمين الى المشركين وانهم التقوا - 00:49:07

كان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين فقصد له فقتله. وان رجلا من المسلمين التمس غفلته قال وكنا نحدث انه اسامة بن زيد رضي الله عنهم فلما رفع عليه السيف قال لا - 00:49:27

لا الله الا الله فقتله فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألة او اخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع؟ دعاه فسأله فقال لم قتلتة؟ فقال يا رسول - 00:49:47

الله اوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا. وسمى نفرا واني حملت عليه السيف. فلما رأى السيف فقال لا الله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته؟ قال نعم. قال - 00:50:07

فكيف تصنع بلا الله الا الله؟ اذا جاءت يوم القيمة قال يا رسول الله استغفر لي فقال وكيف تصنع بلا الله الا الله؟ اذا جاءت يوم القيمة قال فجعل لا يزيد على ان يقول - 00:50:27

فكيف تصنع بلا الله الا الله؟ اذا جاءت يوم القيمة فقال لنا جندي بن عبدالله عند ذلك اظللكم فتنة من قام لها ارده فقلنا فما تأمرنا؟ اصلاحك الله ان دخل علينا مصر - 00:50:47

قال ادخلوا دوركم قال قلنا فان دخل علينا دورنا قال ادخلوا بيوتكم قال قلنا فان قال علينا بيوتنا قال ادخلوا مخادعكم قلنا فان دخل علينا مخادعنا قال كن انت عبد الله - 00:51:07

المقتول ولا تكن عبد الله القاتل. قال ابو بكر الخطيب رواه مسلم عن احمد بن الحسن عن ابن قراش كذلك ولا نعلم رواه سوى عمرو ابن عاصم الكلابي عن معتمر بن سليمان. نعم يؤجل هذا الى - 00:51:27

لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما علمنا وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه هو السميع الداعي وهو اهل الرجاء - 00:51:48

وهو حسبي ونعم الوكيل سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. واله وصحابه اجمعين - 00:52:09